

# دراسة في مستقبل العلاقات التركية-العراقية بعد الاحتلال الانكلو امريكى

الدكتور

حسين حافظ وهيب

قسم الدراسات الاسيوية

مركز الدراسات الدولية- جامعة بغداد

## المقدمة:

تباينت النظرة الى السياسة الخارجية التركية بوصفها تارة سياسة براغماتية تحاول ان تحقق قدرا كبيرا من المصالح القومية ضمن افق من النظرة احادية البعد في العلاقات الدولية<sup>(1)</sup> وتارة اخرى بأنها سياسة واقعية تتمتع بقدر كبير من الرؤية الدقيقة لما يسير عليه الوضع الدولي، وتطمح الى تأمين مصلحتها القومية-الوطنية عبر التعاون مع الحلفاء والاصدقاء في مجمل الفضاءات الاقليمية والدولية<sup>(2)</sup> في حين يرى البعض الآخر بأن السياسة التركية هي سياسة متصلبة واحادية الوسائل لاسيما في المسائل التي تثير قدرا كبيرا من الهواجس الامنية القومية المباشرة سرعان ما تكتسب قدرا اكبر من الأصرار الذي لا يعرف المرونة على ما تعتبره موقفا صائبا ومشروعا خاصة اذا تزوج مع تهديدات امنية، سواء أكانت مقنعة ام مكشوفة<sup>(3)</sup> واذا كان ثمة تقييم سليم للسياسة التركية وموقفها من احتلال العراق فلا مجال الا للالتقاء مع الرأي الاخير الذي يمكن ارجاعه تواضعا الى المبدئين اللذين يحددان فهم انقرة لسياسة الامن القومي وهما "حماية الوحدة الوطنية والدفاع عن السيادة والحريات المشروعة". ولأن موضوع احتلال العراق قد اثار تداخلا كبيرا من الهواجس التركية حول هاتين المسألتين فإن تركيا قد ازدادت تصلبا كلما اقترب الوقت من احتلاله وبالتالي فإن هذا الموقف قد كلفها الكثير من التداعيات على المستويين الداخلي والخارجي وهو ما سنحاول التطرق اليه.

## اولا: الموقف التركي من احتلال العراق

لاشك ان السياسة التركية شأنها شأن بقية السياسات في الدول الاخرى تخضع لمؤثرين اساسيين في عملية صنع سياساتها الخارجية هما "البيئة الداخلية والبيئة الخارجية". الا ان الفرق

(1) see [www.washingtoninstitute.org/media/samitruk.htm](http://www.washingtoninstitute.org/media/samitruk.htm) (august 1999) p.2.

(2) هايننتس كرامر -تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد-التحدي المائل امام كل من اوربا والولايات، تعريب فاضل جكتر، مطبعة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠٠١، ص ٣٦٠.

(3) نفس المصدر-ص ٣٦٠.

